بالتحقيق جواب لواى لما كان وسعه ديوان اى كتاب لعظمه وعدم تناهيه لان علم الله
اللدنى لا يتناهى لحد ولا يضبط له عدد لذلك اقتصرنا اى سلكنا طريق الاقتصار فى
هذا الكتاب وهو الايجاز اى الاختصار وو قفنا فيه على هذا القدر المذكور لندل اى
تنبيه بذلك الغير الذى لا علم عنده على شرفه اى شرف هذا العلم المذكور وعزته ٥ ويحتمل
ان يكون الضمير فى شرفه راجع الى الخليفة المشار اليه بمركز الدايرة باعتبار ظهوره
فى الكون وقيام العالم عليه وندل ايضا على اجتبايه اى دفعته وخصوصيته من بين
سايرا لمخلوقات اى الموجودات كلها وقدمنا الكلام على هذا الباب بصورة الملك
الوهاب المشتمل على اسرار هذا الخليفة ونعوت هذا الامام وتعابير المحققين
عنه كما تقدم الكلام فيه والله سبحانه وتعالى اعلم بخلقه وهو بكل شى عليم ثم شرع
فى الباب الثانى فقال الباب الثانى فى الكلام اى البحث على ماهيته
اى ماهية الخليفة يعنى خلقته الكونية وعلى حقيقته الامرية وهذا الباب مشتمل
فى الغالب على كلام اهل النظر من العلماء اصحاب العقايد العقلية المختلفة الاحكام
وليس هى مطابقة لما فى نفس الامر كما هو عليه سادة المحققون من المطابقة لذلك
فلهذا قال ناقلا عنهم عباراتهم اختلفا العلما اى علماء النظر رضى الله عنهم فى
ماهية هذا الروح المذكور وحقيقته الذى عبرنا عنه بالخليفة فى الباب
الاول فمنهم اى من علما النظر من قال عن هذا الروح انه جوهر اى جسم
فرد متحيز اى اخذ قدرا من الفراغ وزعموا ايضا انه خلاف الحياة القايمة
بالجسم الحيوانى وانه حل لهذه الصفات المعنوية وزعم قوم اخرون ان الادراكات
الانسانية وهو كل ما يدرك من الانسان كالسمع والبصر وبقية جميع القوى
مختصة بمحالها اى الاماكن التى تكون فيها الروح على ما قيل انها على صورة الجسد
لكن الله تعالى قد ربط وجودها اى وجود الادراكات يعنى ظهورها فى وجود
الجسم الصورى وربط بقاءها اى الادراكات ببقاء الروح المشار اليه
بانه جوهر فرد فاذا فارق الروح الجسم اى انفصل عنه بالموت ونحوه لذهبت
اى زالت الادراكات المذكورة من الانسان للغاية اى الروح وزعم قوم اخرون
انه اى الروح جسم لطيف مشتبك بتاء مثناة فثاء، مثلثة فباء موحدة فتاء
مثلثة اى متداخل باجزاء البدن اى سايراعضايه وصورة متخللها بفتح
اللام الاولى كتخلل الماء فى الصوفة والزيت فى الزيتونة وانه ليس له محل =

صورة الجسم الانسانى فكل انسان لها عينان واذنان ويداه ورجلان وهكذا
لحكم الجسد وهى مقدار النخلة كما قال بعض الحكما فتدخل فى داخل الجسم اى جسم
كان من سايرالحيوانات قمتده بقواها الامرية على حسبه فان كان انسانا فانسان وان كان
حيوانا فحيوان وان كان طيرا فطير وهكذا تفعل فى كل جسم ما يليق به فيقابل كل عضو منه
اى الروح نظيره اى عضو مثله من اعضا اليد الانسانى وغيره فيقوم الروح والجسد معا على
معنى واحد بحيث لا ينفك احدها عن الاخر وهو لا القوم القايلون بذلك كلهم احالوا
اى قالوا محال ان يكون اى يصير هذا الروح الامرى عرضا اى لونا قايما بجوهر فقيل اى
قال قايل لهم وما المانع من ذلك اى ما الذى يمنع ان يكون الروح عرضا قايما بجوهر
فقالوا فى الجواب لم يكن ببعد عندنا ذلك الامر لنفسه ولكن لسمع الذى سمعناه
من ظاهر كتاب الله تعالى وسنة نبيه عليه السلام منع من ذلك اى حجر علينا ان نقول باان
الروح عرض كما جاء فى قوله عليه السلام ان الارواح وعددها فى هذا الحديث مع ان الروح واحد
باعتبار الصور القايمة عليها تنعم بالسرور والافراح وتعذب بالكدورة والاحزان
فى الدنيا وكذلك فى الاخرة تنعم بالنعيم والثواب وتعذب بالحجاب والعقارب وانها اى
الارواح باقية اى نازلة بغنا الجسم اى ارضه وهاتان الصفتان اللتان هما التنعيم
والتعذيب ليستا من صفات الاعراض اذ العرض لا يقوم بنفسه ولا يوصف بشى من الاوصاف
فان التنعيم يودى الى قيام المعنى بالمعنى والمعانى ليست محسوسة فلا توصف
بوصف وهذا الامر المذكور محال وجوده عقلا عند اكثر العقلا من علما النظر
والشرع المحمدى ليس باى بالامر المحال فى قوله عليه السلام ان الارواح تتنعم وتتعذب وذلك
لا يكون الا لمعنى قايم بنفسه والحديث الثانى الوارد فى بقايها اى الارواح بفنا الجسم
ينا قض دليل العقل ولو كان الروح الامرى المدبر للاجسام عرضا قايما
بغيره لما صح عليه اى ثبت له هذه الاوصاف المذكورة لاستحالة بقاء الاعراض
زمانين فاكثر فانها اى الاعراض تتجدد اى توجد وتعدم فى كل زمان كلمح البصر
ولو كان الروح عرضا كما قيل لكن للحيوان اى اى حيوان كان على هذا القول المذكور
ارواحا متعددة بعدد ازمانه المادة عليه اى على الحيوان والضمير راجع للروح و
هذا القول المذكور على اختلافه كله باطل ليس بحق ولا صواب عند اهل الله تعالى الا ما جاء به
الشرع فانه حق والايمان به واجب والذى زعم من العلما اى قال بزعمه انه اى الروح
المذكور ليس بجوهر اى جسم دليله على ذلك تماثل الجواهر اى الاجسام لان الجوهر
هو الشى القايم بنفسه الاخذ من الفراغ مقدار جرمه وهو مادة للعرض فانه لا يقوم
عرض بلا جوهر اصلا كما انه لا يكون جوهر بلا عرض اى لونه اصلا فلو جاز اى امكن